وعمله وقد تظهر علي من استقام في ظاهره وان كانت هنا النفس
باطنة فقد ظهرت علي من عبد الله في اللجة في جزيرة من جزاير
البحر خمساية سنة فقيل له ادخل الجنة برحمتي فقال بل بعملي
وقال رضي الله عنه حاكيا عن رجل سال استاذه رحمه الله
قال يا سيدي وظف علي وظايف واورادا قال فغضب منه الاستاذ
وقال رسول امي فاوجب الواجبات الفرايض معلومة والمعاصي
مشهورة فكن للفرايض حافظا وللمعاصي رافضا واحفظ قلبك
من ارادة الدنيا وحب النسا وحب الجاه وايثار الشهوة واقنع
من ذلك كله بما قسم الله لك اذا اخرج لك مخرج الرضا فكن لله
فيه شاكرا واذا اخرج لك مخرج السخط فكن عنه صابرا وحب الله
قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع لانوار الكرامات وحصون
لانواع ذلك كله اربعة صدق الورع وحسن النية واخلاص
العمل وصحبة العلم ولا يتم لك هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح
اوشيخ ناصح **وقال** رضي الله عنه قلت على مصيبة نزلت
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني
خيرا منها فالقي الي ان اقول فاغفر لي سببها وما كان من توابعها
وما اتصل بها وما هو محشو فيها وكل شي كان قبلها وما يكون
بعدها فقلتها فهانت علي فلو ان الدنيا كلها كانت لي تسببا
في ذلك واجنبت فيها لهانت علي وكان ما وجدت من برد
الرضا والتسليم احب الي من ذلك كله **وقال** رضي الله عنه
من اجل مواهب الله عز وجل الرضا بمواقع القضا والصبر عند
نزول

نزول البلا والتوكل علي الله عند نزول الشدايد والرجوع
اليه عند النوايب فمن خرجت له هذه الاربع من خزاين
الاعمال على بساط المجاهدة ومتابعة السنة والاقتداء
بالايمة فقد صحت ولايته لله ولرسوله وللمومنين ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
ومن خرجت له من خزاين المنن على بساط المحبة فقد تمت
ولاية الله له لقوله وهو يتولى الصالحين ففرق بين
الولايتين فعبد يتولى الله وعبد يتولاه الله فهما ولايتان
صغرى وكبرى فتفسيره ولايتك الله خرجت من المجاهدة
وولايتك لرسوله خرجت من متابعة سننه وولايتك
للمومنين خرجت من الاقتدا بالايمة فافهم ذلك من قوله
ومن يتول الله ورسوله الاية **وقال** رضي الله عنه
من علمك اليقين بالله وبما لك عند الله ان تتعاطى بين الخلق
ما لا تصغر به عند الحق وان صغرت به في اعين الخلق بلا نه
اعتراض من الشرع ولا منازعة من الطبع بل من عين اليقين
نسيان الخلق عند هجوم الشدايد وتتابع الفوايد بسواطع
الشواهد بل من حق اليقين الغرق في الشي كانك نفس الشي
لمن اضطر الي ركوب البحر فركبه وانكسرت سفينته وتلاطمت عليه
امواجه فمنهم من يغرق ويذهب مع الذاهبين ويتنقل الي
درجات عليين ومنهم من يحيي ويبقي مع الباقين ولا حظ
للمقتدي فيه بل هو مستور عن الخلق اجمعين ومنهم من يبقي

Copyright © King Saud University